أثر برنامج قائم علي الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في التخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية

إعداد

شريف محمود عبده أبوعلي

ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص علم النفس التربوي

إشراف

أ.د/ جابر عبد الحميد جابر

أستاذ علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

أ.د/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

Abstract

The research aims at identifying the effect of a cognitive and metacognitive strategies based program on reducing English writing performance difficulties of disability gifted students in English. The researcher adopted on quasi-experimental approach. The sample consisted of two groups; one experimental group (seven students) and the other was a control group (eight students) in grade five. The researcher used a number of tools represented in matrices colored test in a row for John Raven, a teacher's estimation scale of disability gifted students with written performance characteristics in English language, a diagnostic test of written performance disabilities in English, a Portfolio, a cognitive and metacognitive strategies based program. The results showed a statistically significant differences between both the experimental and the control groups in favor of the experimental group attributed to the training on cognitive and metacognitive strategies program.

ملخص البحث :- هدف البحث إلي التعرف على أثر برنامج قائم علي الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في التخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدى الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة البحث من مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها سبع تلاميذ ومجموعة ضابطة وعددها ثمانية تلاميذ من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي. استخدم الباحث عدد من الأدوات تمثلت في اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون راڤن، مقياس تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية، إختبار تشخيصي لصعوبات الأداء الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية، ملف السجل التحصيلي للطلاب (بورتفوليو)، برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبة تعزى إلى التدريب على الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم سباقاً عالمياً في مجال بحوث ودراسات رعاية الموهوبين خاصة وأن شأنهم شأن غيرهم من الطلاب فهم عرضة للمعاناة من المشكلات التي قد تقف عائقاً أمام تميزهم وإبداعهم ، على الرغم من تمتعهم بمعامل ذكاء مرتفع.

كما تعبر بوم Baum (1990; 79) عن ذلك بالقول " كيف يكون الفرد قادراً على التعلم و غير قادر على التعلم في الوقت نفسه؟ ولماذا نجد طلابنا داخل المدرسة ضعاف التحصيل، ويعانون صعوبات في تعلمهم بينما هم خارج المدرسة ابتكاريون مبدعون، ويؤدون أنشطة إبداعية في بعض المجالات غير المدرسية! فهؤلاء التلاميذ وإن كانوا بالفعل مفكرين جيدين، إلا أنهم في حاجة إلى بيئة مدرسية مناسبة لإظهار تلك القدرة على التفكير وتنميتها ، فما الفائدة من وجود هذه القدرة وعدم وجود البيئة المناسبة لتنميتها واستغلالها.

ويتفق كولمانColeman(2005;28)ووينفلد وآخرون.Weinfeld, et al(2005; 49) أنه عندما نفكر في طرق لمساعدة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على النجاح في قاعات الدرس، يمكن وضع الإستراتيجيات الأساسية التي تزيد من قوتهم والتي تدعمهم في مجالات الحاجة.

كما يرى سترومسكي Sturomski (1997;2-12) أن استراتيجيات التعلم تصنف بطرق مختلفة إحداها على سبيل المثال: هي أن نصنف الاستراتيجيات إلى معرفية: وهذه الاستراتيجيات تساعد الفرد على تجهيز المعلومات للقيام بالمهام مثل تدوين الملاحظات ، طرح أسئلة ، أو ملئ خريطة ، وهذه الاستراتيجيات تنزع إلى أن تكون محددة بالمهمة، بمعنى أن هناك استراتيجيات معرفية مفيدة عند تعلم أو القيام بمهام معينة، أو ما وراء معرفية: وهذه الاستراتيجيات تنفيذية إجرائية في طبيعتها وتستخدم عند التخطيط أو مراقبة وتقييم التعلم او أداء الاستراتيجية ، وتساعد التلاميذ على أن يكونوا على وعي بالتعلم كعملية لتجعل من عملية التعلم عملية بسيطة وسهلة.

ترى بولت Bolt (2009; 74-75) أنه تجدر الإشارة إلى أن العديد ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية قد يعانون من صعوبات في تعلم تلك اللغة، وبذلك يكون لدى هؤلاء الطلاب احتياجات متزايدة للتغلب على ذلك الصعوبات.

ويرى تشلك وآخرون .Chalk et al(2005; 76) أنه بالنسبة لكثير من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، توجد مشكلات الأداء الكتابي في مستويين: - (١) المستوى الأدنى: -

ويشمل القواعد النحوية Grammar، وعلامات الترقيم Punctuation، والهجاء Spelling. (٢) المستوى الأعلى: ويشمل وعي المستمع Audience awareness، والتخطيط Planning، وتوليد المحتوى Content generation، والمراجعة Revising.ويرى سادلر Saddler (2004; 311) أن ان الطلاب ذو صعوبات التعلم الذين يتقدمون بصعوبة بالغة في الكتابة قد يجدون صعوبة في تنفيذ ومراقبة العمليات المعرفية العديدة التي يحتاج الكُتاب إلى إدارتها بشكل فعال اثناء الكتابة.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بتدريس اللغة الإنجليزية في الحلقة الإبتدائية معاناة بعض التلاميذ ذوي الإمكانات العقلية المرتفعة من صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية، فيصعب عليهم حتى كتابة جملة بسيطة بدون أخطاء، الأمر الذي يؤدي إلى تدني تحصيلهم.

أولاً: مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤل الآتي:" ما أثر برنامج قائم على الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في التخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية؟

ثانياً: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

أ- بناء برنامج يستهدف تدريب وإكساب تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، والكشف عن أثر التدريب على البرنامج المقدم في التخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

ب- تشخيص صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الحلقة الإبتدائية.

ثالثاً: أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- ربما يقدم البحث الحالي خلفية نظرية عن الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية وصعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية، وتوجية نظر القائمين على عملية التعليم إلى كيفية تشخيص صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية وتقديم الحلول والطرق العلاجية لها من خلال التدريب على الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية.

٢-ياتي البحث الحالي في إطار الاستجابة للاتجاهات الحديثة للبحوث التي نادت بضرورة وجود برامج خاصة لرعاية التلاميذ الموهوبين بصفة عامة والموهوبين ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة للتغلب على الصعوبات الأكاديمية لديهم.

رابعاً: مصطلحات البحث

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم Gifted with learning disabilities

عرفهم برودي وميلز Brody & Mills (1997;283) بأنهم أولئك الطلاب الذين لديهم قدرات عقلية فائقة، ولكنهم يظهرون تناقضاً واضحاً بين هذه القدرات ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل القراءة، الرياضيات، التهجي، التعبير الكتابي فيكون أداؤهم الأكاديمي أقل من المتوقع بالنسبة لقدراتهم العقلية العامة.

الاستراتيجيات المعرفية Cognitive Strategies

يعرفها أكيول وآخرون .Akyol et al (2010;2) بأنها هي الإجراءات التي من خلالها نحصل على المعرفة الجديدة وندمجها مع المعرفة الموجودة لدى المتعلم وتتألف من الإستراتيجيات الأساسية والمعقدة لمعالجة المعلومات التي تشمل التدريب، التفصيل، التنظيم و التفكير الناقد.

الاستراتيجيات ما وراء المعرفية Metacognitive Strategies

ويعرفهاهينسون وإيلرHenson&Eller(1999;258) بأنها"مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم والتي تمكنه من الوعي بالمعرفه وبالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل التعلم واثناؤه وبعده للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل مشكلات وباقي العمليات المعرفيه الأخري"

الأداء الكتابي Writing performance

يعرف شابيرو الأدء الكتابي بأنه سلوك معقد يشتمل على كثير من المهارات المتداخلة والتي تتضمن القواعد النحوية grammar، وعلامات الترقيم Punctuation، والكتابة اليدوية Handwriting، والتهجي Spelling، والإبداع Creativity، والقدرة على التعبير Expressiveness(Maden, 2011: 911).

يُعرفه الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنه " تقدير المعلم للأداء الكتابي للتلميذ ويشتمل على المهارة في استخدام المفردات اللغوية ، و تكوين الأفكار وتنظيمها لبناء الجملة ، ، والهجاء ، والإستخدام السليم لموقع الحروف ، واستخدام علامات الترقيم و وضوح الخط.

خامساً: الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري عرضاً للإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية والموهوبون ذوو صعوبات التعلم و الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية.

المحور الأول- الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية

يشير سليمان يوسف (٢٠١١: ٣٤١) إلى أن كثيراً من الباحثين في مجال علم النفس ركز على أهمية تعليم وإكساب استراتيجيات التعلم، سواء المعرفية أو ما وراء المعرفية، حيث تساعد الاستراتيجيات المعرفية المتعلم على اداء المهام التي يمكن أن تطلب منه، واستراتيجيات ما وراء معرفية تعاونه على فهم وتنظيم وتنفيذ الأداءات التي يقوم بها، وهو ما يكسبه معلومات وخبرات جديدة وعديدة ومن ثم تزداد عملية التعلم نمواً وتطوراً.

اولاً: الإستراتيجيات المعرفية

تعرف فيديا Vaidya (1999;186-187) الاستراتيجيات المعرفية في أبسط أشكالها بانها هي استخدام المعرفة من أجل حل مشكلة أو إكمال مهمة، فالاستراتيجيات المعرفية هي بعض العمليات العقلية أو الإجراءات المستخدمة لإنجاز هدف معرفي محدد، تساعد الاستراتيجيات المعرفية الشخص على التعامل مع المعلومات – مثل تدوين الملاحظات أو طرح الأسئلة من خلال تمرينات مختلفة، تفاصيل واستراتيجيات تنظيمية.

ولما كانت الاستراتيجيات المعرفية كثيرة ومتعددة فقلد اقتصر البحث الحالي على إسترتيجيات خريطة المفاهيم والتفصيل والممارسة.

ثانياً: الإستراتيجيات ما وراء المعرفية

يرى كوسكنCoşkun (2010; 36) أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تتمثل في اساليب وإجراءات يتبعها المتعلم لكي تمكنه من التحكم في بيئته المعرفية وتنسيق عملية التعلم لمزيد من التعلم، والإستفادة مما تعلمه في مواقف جديدة، وتخطيط وتقويم التعلم بالإضافة إلى أنها تساهم في زيادة قدرة المتعلم على التعلم.

ولما كانت الاستراتيجيات ما وراء المعرفية كثيرة ومتعددة فلقد اقتصر البحث الحالي على إسترتيجيات التساؤل الذاتي والنمذجة و العصف الذهني.

المحور الثاني : الموهوبون ذوو صعوبات التعلم

لا يزال الباحثون والمتخصصون في هذ المجال يواجهون صعوبات جمّة في تعريف وتفسير هذا المصطلح على الرغم من كثرة المراجع والدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في العقود الأربعة الاخيرة، خاصة إذا ما ارتبطت بصعوبات التعلم (Al-Hroub, 2009; Brody & Mills, 1997; Baum, 1998; Beckley, 1998)ولذا أشار فاغن Vaughn (1989; 123) في هذا الصدد إلى أن: "مفهوم الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هو تعريف محمّل بالتناقض الظاهر بشكل لم تعان منه أي فئتين أخريْن من فئات التربية الخاصة من مشاكل مفاهيمية واجرائية كما هو حاصل مع صعوبات التعلم والموهبة".

كيفية التعرف والكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

فقد أشار سوانسون Swanson (1991; 243-244)إلى أن هناك ثلاث محكات يتم في ضوئها التعرف على أولئك الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديدهم هي:

١-محك التمييز النوعي: ويشير إلى وجود صعوبة من صعوبات التعلم ترتبط بواحد أو بعدد محدد من المجالات الأكاديمية أو المعرفية.

٢-محك التفاوت: ويشير إلى وجود قدر من التباين بين معدلات ذكائهم أو مستوى قدراتهم الكامنة وبين أدائهم الفعلي الملاحظ أو مستوى تحصيلهم الأكاديمي، حيث ينخفض التحصيل لديهم بشكل لا يتفق مطلقاً مع نسبة ذكائهم أو مستوى قدراتهم.

٣-محك الأستبعاد: ويشير إلى إمكانية تمييز الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عن ذوي الاعاقات، أو ذوي صعوبات التعلم الأخرى، ومن ثم استبعادهم عن هذه الفئات.

المحور الثالث : الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية

وترى مونتجمري Montgomery (2008 ; 9) أن صعوبات الكتابة تؤثر عامة على مستقبل التقدم الأكاديمي لدى الأطفال، لأن الكتابة تمثل نسبة ٦٠٪ من اداء التلاميذ للمهام المدرسية اليومية، كما ان عدم التمكن من الكتابة في الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية، يؤثر على مستوى العمليات المعرفية العليا للتعبير الكتابي فيما بعد .

وقد اوضحت الدراسة المسحية التي اجراها كلاً من صلاح الدين البخيت ويسري عيسى (٢٠١٢) للكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على عينة مكونة من (٢٤٤) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) سنة أن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات الكتابة تمثل (١.٦٤) وتقديرها في مجتمع الدراسة (٢.٨٢٪- ١.٣٪) وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للموهوبين ذوي صعوبات القراءة حيث كانت (٠.٤١٪) والموهوبين ذوي صعوبات الحساب (١.٢٣٪) .

لذا يرى الباحث أن الطلاب ذوي صعوبات الكتابة غالباً ما يفتقرون إلى المعرفة الأساسية لكيفية الكتابة المتمثلة في التخطيط لموضوع ما والكتابة عنه ومراجعته.

مظاهر صعوبات الكتابة في اللغة الإنجليزية

يرى راب و كارامازا Rapp & Caramazza (1997; 1135) أن ٦٤٪ من اخطاء التلاميذ في الكتابة في المرحلة الإبتدائية ناتجة عن الغموض والإزدواج في شكل الحروف مثل (n , h, b ,d) ويرجع الغموض إلى ضعف الإدراك البصري الحركي مما يؤدي إلى عدم تمكن المتعلم من الكتابة الصحيحة.

ويؤكد جراهام وآخرون .Graham,et al (1995; 230) أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة يعانون من عسر في نقل وترجمة أفكارهم على الورق، فهم يجيدون التعبير عن أنفسهم شفهياً، ولكنهم لا يستطيعون تحويل الأفكار إلى نص مكتوب، كما ان الأطفال ذوي الصعوبة في الكتابة تكون الجمل مكتوبة قصيرة، وفي تتابع غير منطقي، وربما يكونون قادرون على الهجاء شفهياً، ولكنها كتابياً غير صحيحة.

ومما سبق يرى الباحث أن المظاهر المرتبطة بالأداء الكتابي هي كثرة الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، وعدم تنظيم الكتابة، وعدم تصحيح التلاميذ لأخطائهم الكتابية، وعدم استخدام التلاميذ لعلامات الترقيم وعدم اتساق الأداء الكتابي للتلاميذ وكتابة التلاميذ لحروف بشكل غير صحيح.

كما يرى الباحث أن التحديات التي يواجهها طفل المرحلة الإبتدائية بصفة عامة تتمثل في عدم التمييز بين الحروف الكبيرة و الصغيرة. عدم فهم الاتجاه في الكتابة من اليسار لليمين، وصعوبة تكملة الحروف الناقصة في الكلمة، وصعوبة كتابة الكلمات من الذاكرة، وبطء الكتابة عند النقل من على السبورة، والخطأ في نسخ الكلمات من على السبورة، وعدم القدرة على تكوين جملة بسيطة.

العوامل المؤثرة في صعوبات الكتابة:

أولاً : العوامل المرتبطة بالمتعلم:

ويرى جونسون Jonson (1996; 306) أن المراد بها مستوى ذكاء المتعلم ، وقدراته العقلية ، وبنيته المعرفية، وفاعلية عملياته (الانتباه –الإدارك – الذاكرة) وكفاءة نظام تجهيز المعلومات لديه .وذوو صعوبات الكتابة يفتقرون إلى العديد من القدرات النوعية المرتبطة بالكتابة، مثل : الذاكرة البصرية، القدرة على الاسترجاع، القدرة على غدراك العلاقات المكانية، كما أنهم يعانون من قصور طبيعي في نظام تجهيز المعلومات.

ثانياً : العوامل المرتبطة بنمط التعليم وأنشطته:

يرى جمال فرغل إسماعيل (٢٠٠٦: ١٨) أن الأمر الثابت والذي تؤكده الدراسات والبحوث السابقة باستمرار ، هو أن دور المعلم ونوعية التدريس من الأسس التي تقوم عليها عملية التعلم الفعالة ؛ لأن جودة التدريس وفاعليته يتيحان الفرص أمام التلاميذ ، للاستغراق في الأنشطة التعليمية لأطول وقت ممكن ، كما أن سلوكيات المعلمين وتصرفاتهم داخل الفصل ترتبط علي نحو موجب مع تحصيل التلاميذ ، وفهمهم ، وانضباطهم.

ثالثاً : العوامل المرتبطة بالأسرة والبيئة:

يرى جمال فرغل إسماعيل (٢٠٠٦: ١٩) أن صعوبات التعلم في الكتابة ظاهرة متعددة الأبعاد وذات أثار، تتجاوز النواحي الأكاديمية إلى نواحي أخرى اجتماعية وانفعالية، تترك بصماتها علي شخصية الطفل من جميع جوانبها، لذا فمن الخطأ تناول صعوبات التعلم بعيداً عن المؤثرات الأسرية والبيئية، والتي تتمثل فيما يلي–:

– عدم متابعة المنزل لكتابة الطفل وتدريبه عليها.

– التقديرات السالبة للمتعلم من(الآباء – المدرسيين – الأقران).

ويرى الباحث أنه من العرض السابق يتضح أن العوامل المؤثرة في صعوبات الكتابة متعددة ومتنوعة ومتشابكة ولا يمكن أن نفترض بأن هناك عامل واحد أو أكثر يؤدي إلى وجود الصعوبة. لذا لابد من الوقوف على نموذج شامل لتفسير هذه الظاهرة والأسباب القوية المؤثرة فيها وكيفية علاجها والتغلب عليها.

سادساً: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية وعلاقتها بصعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية

هدفت دراسة تشولك وآخرون (Chalk et al., 2005) إلى الكشف عن فعالية نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي للكتابة في تحسين الأداء الكتابي لدى طلاب المدرسة الثانوية ذوي صعوبات التعلم. أشارت النتائج إلى تحسن الأداء الكتابي لدى طلاب المدرسة الثانوية ذوو صعوبات التعلم، ويرجع ذلك التحسن إلى برنامج التدخل.

في حين هدفت دراسة جراهام وآخرون (Graham et al., 2005) إلى الكشف عن فعالية نموذج تعليمي– نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي– في الأداء الكتابي، والمعرفة، وفعالية الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي الذين يجدون صعوبة في الكتابة وقد توصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية (مجموعة تدريس نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي) على المجموعة الضابطة في الأداء الكتابي، المعرفة الكتابية، وفعالية الذات. على الرغم من وجود فروق بين مجموعتي التدخل (مجموعة تدريس نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي، مجموعة تدريس نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي و دعم النظير في الأداء الكتابي، والمعرفة، و فعالية الذات، إلا أن هذه الفروق لم تصل إلى حد الدلالة.

هدفت دراسة مونرو وتروبا (Monroe & Troia, 2006) إلى مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التخطيط، والمراجعة، وتنظيم الذات في الكتابة، وذلك عن طريق تدريس تلك الاستراتيجيات بشكل مباشر لهؤلاء الأطفال حتى يمكنهم استخدامها قبل وأثناء وبعد الانتهاء من عملية الكتابة، وكذلك تعليمهم كيفية المراجعة، التي لها تأثير فعال على كتاباتهم، بالإضافة لتكرار المراجعة أكثر من مرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات التخطيط، وتنظيم الذات والمراجعة للأطفال ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى تحسن ملحوظ في قدرات الكتابة لديهم.

كما هدفت دراسة يو (Wu ,2007) إلى الكشف عن تأثير نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي للكتابة على الأداء الكتابي لدى طلاب المدرسة الثانوية. وقد دلت النتائج على حدوث تغيرات وتعديلات في الأداء الكتابي للطلاب: من حيث طول النصوص، جودة الكتابة، استخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية للكتابة، وفعالية الذات في الكتابة. علاوة على ذلك، كان لدى كل الطلاب المشاركين في التجربة اتجاه إيجابي نحو تعلم الكتابة.

بينما هدفت دراسة مراد عيسى و فضلون الدمرداش (٢٠٠٧) إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقاييس التنظيم الذاتي للكتابة، وتقدير المعلم للأداء الكتابي لطالب، وفعالية الذات الكتابية، والعزو السببي وكذلك الكشف عن أثر البرنامج، وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية على مقاييس التنظيم الذاتي للكتابة، وتقدير المعلم للأداء الكتابي لطالب، وفعالية الذات الكتابية، والعزو السببي تعزى إلى البرنامج التدريبي.

المحور الثاني: دراسات تناولت البرامج المقدمه للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

هدفت دراسة رنا عيسى (٢٠٠٧) إلى استقصاء فاعلية برنامج ليوناردو ماب في إكساب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم استراتيجيات تنظيمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإستراتيجيات التنظيمية لصالح أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى تطبيق برنامج ليوناردو ماب ، وأيضا أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في تحسنهم في مادة اللغة العربية .

كما هدفت دراسة حنان الشيخ (٢٠١٠) إلى استقصاء فعالية برنامج إثرائي للقدرات العقلية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في ضوء منحى علم النفس المعرفي، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج العلاجي الإثرائي.

بينما هدفت دراسة حنان الملاحة و سعده أبو شقة (٢٠١١) إلى الكشف عن أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد اسفرت ناتئج الدراسة عن وجود فروق بين ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وفعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي.

وبإستقراء الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:-

- ساعدت الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في إحداث تغيير في الكتابة بصفة عامة
- أُجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة وفي مراحل مختلفة من مراحل التعليم.

تمثلت الإستفادة من عرض الدراسات في الآتي:

- تحديد مشكلة البحث الحالية وصياغتها وتحديد اهميتها.

- تحديد عينة البحث والمتمثلة في تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي الموهوبين ذوي صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية.
- تحديد المنهج الذي سيعتمد عليه في إجراء البحث الحالي وهو المنهج شبه التجريبي.
- تحديد أدوات البحث المناسبة وتحديد الوسائل بما يتلائم مع تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي.

سابعاً : منهج و إجراءات البحث

- ينتمي هذا البحث إلى سلسلة البحوث شبه التجريبية، حيث إن هدفه: معرفة أثر برنامج قائم على الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في التخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.
- تكونت عينة البحث النهائية من (١٦) تلميذاً من الموهوبين ذوي صعوبات الأداء الكتابي اللغة الإنجليزية بالصف الخامس الإبتدائي وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١١) سنة، بمتوسط عمري (١٠,٣) سنة بإنحراف معياري (٠.٥).

وفيما يلي وصف لخطوات وإجراءات إختيار العينة.

الخطوات الإجرائية للبحث

- الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والمراجع الخاصة بمجال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- تم تحديد أدوات البحث المتعلقة بتشخيص صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية، وكذلك المتعلقة بالكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة لتلك المتغيرات.
- تصميم برنامج قائم على الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لتخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية
- تحددت عينة الدراسة من ثمانية طلاب كمجموعة تجريبية و ثمانية طلاب كمجموعة ضابطة وتم إجراء القياس القبلي لأدوات البحث.
- تطبيق البرنامج الخاص بالبحث على عينة البحث وتم استبعاد أحد المشاركين في المجموعة التجريبية لعدم الإلتزام بحضور جلسات البرنامج لتصبح المجموعة التجريبة سبعة طلاب.
- إجراء القياس البعدي على عينة البحث وتمت المعالجات الإحصائية للنتائج وتفسيرها بإستخدام اختبار Mann-Whitney و اختبار ويلكوكسون Wilcoxon.

وقد تم اختبار التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان–ويتني Mann-Whitney، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (١)نتائج اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة الموهوبين ذوي صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية

المجموعة / المتغيرات	التجريبية ن=٨		ضابطة ن=٨		U	W	Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الذكاء	٩.٢٢	٨٣.٠٠	٧.٥٧	٥٣.٠٠	٢٥.٠٠	٥٣.٠٠	٠.٦٩٧	غير دالة
العمر الزمني	٨.٨٩	٨٠.٠٠	٨.٠٠	٥٦.٠٠	٢٨.٠٠	٥٦.٠٠	٠.٣٧٦	غير دالة
الإختبار التشخيصي	٧.٨٣	٧٠.٥٠	٩.٣٦	٦٥.٥٠	٢٥.٥٠	٧٠.٥٠	٠.٦٤٣	غير دالة

يتضح من الجدول (١) تحقق التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، والعمر، والإختبار التشخيصي لصعوبات اللغة الإنجليزية؛ حيث كانت جميع الفروق غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثامناً: أدوات البحث :– تشتمل أدوات البحث الحالي على الأدوات التالية:

* الأداة الأولى: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون راڤن.
* الأداة الثانية: مقياس تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية (إعداد الباحث).
* الأداة الثالثة: إختبار تشخيصي لصعوبات الأداء الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية(إعداد الباحث).
* الأداة الرابعة: ملف السجل التحصيلي للطلاب (بورتفوليو) (إعداد الباحث).
* الأداة الخامسة: برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية (إعداد الباحث).

تاسعاً: نتائج البحث

١– إختبار الفرض الأول

وينصّ على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي بالنسبة لصعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية**"؛ ولاختبار

هذا الفرض استخدم الباحث معادلة "ويلكوكسون", وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٢).

جدول (٢) الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لأبعاد استمارة تشخيص صعوبات الأداء الكتابي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية

أبعاد استمارة تشخيص صعوبات الأداء الكتابي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
كتابة الحروف بالشكل الصحيح	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٨	٠,٠١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	صفر				
استخدام اقسام الكلام بصورة صحيحة	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٧	٠,٠١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	صفر				
الإستخدام الصحيح للكتابة اليدوية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٩	٠,٠١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	صفر				
علامات الترقيم	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٨	٠,٠١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	صفر				
توليد وبناء المحتوى	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٨	٠,٠١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	صفر				
الدرجة الكلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٧	٠,٠١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	صفر				

يتضح من الجدول (٢) عدم تحقق الفرض الصفري وبالتالي رفضه وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي بالنسبة لصعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية**"، حيث كانت جميع الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لصالح القياس البعدي. ولحساب حجم التأثير استخدم الباحث معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة وأسفرت النتيجة عن أن قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة = ٠.٧٤, وهي قيمة تدل على حجم تأثير مرتفع .

٢- إختبار الفرض الثاني

وينصّ على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي بالنسبة لصعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية للمجموعتين التجريبية والضابطة** "؛ ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث معادلة "مان ويتني", وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٣):

جدول (٣) الفروق بين متوسطي رتب القياس البعدي لأبعاد استمارة تشخيص صعوبات الأداء الكتابي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة

أبعاد استمارة تشخيص صعوبات الأداء الكتابي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
كتابة الحروف بالشكل الصحيح	التجريبية	٧	١٢.٠٠	٨٤.٠٠	صفر	٣٦	٣.٣٣	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠				
استخدام اقسام الكلام بصورة صحيحة	التجريبية	٧	١٢.٠٠	٨٤.٠٠	صفر	٣٦	٣.٢٧	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠				
الإستخدام الصحيح للكتابة اليدوية	التجريبية	٧	١٢.٠٠	٨٤.٠٠	صفر	٣٦	٣.٣٤	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠				
علامات الترقيم	التجريبية	٧	١٢.٠٠	٨٤.٠٠	صفر	٣٦	٣.٣٣	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠				
توليد وبناء المحتوى	التجريبية	٧	١٢.٠٠	٨٤.٠٠	صفر	٣٦	٣.٢٩	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٧	١٢.٠٠	٨٤.٠٠	صفر	٣٦	٣.٢٥	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠				

يتضح من الجدول (٣) عدم تحقق الفرض الصفري وبالتالي رفضه وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي بالنسبة لصعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية للمجموعتين التجريبية والضابطة** "؛ حيث كانت جميع الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لصالح القياس البعدي للمجموعة

التجريبية.ولحساب حجم التأثير (بين متوسطي الرتب للقياسين في الدرجة الكلية لصعوبات الأداء الكتابي) في التغلب على صعوبات الأداء الكتابي استخدم الباحث معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة ، وأسفرت النتيجة عن أن قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة = ٠.٨٧, وهي قيمة تدل على حجم تأثير مرتفع.

مناقشة نتائج البحث

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة التي أكّدت فعالية التدريب على الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين الأداء الكتابي، ومن هذه الدراسات دراسة تشولك وآخرون (Chalk et al., 2005) و جراهام وآخرون (Graham et al., 2005) و دراسة مونرو وتروبا (Monroe & Troia, 2006) ودراسة يو (Wu ,2007) وكذلك دراسة مراد عيسى و فضلون الدمرداش (٢٠٠٧)حيث أشارت النتائج إلى تحسن الأداء الكتابي لدى المجموعة التجريبية ويرجع ذلك التحسن إلى فعالية نموذج تنمية استراتيجية التنظيم الذاتي.

مما سبق يتضح أن البرنامج التدريبي القائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في الدراسة الحالية كان له تأثير فعّال في في التخفيف من صعوبات الأداء الكتابي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية، وهو ما يتفق مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي أوردها الباحث في البحث الراهن.

توصيات البحث

صاغ الباحث التوصيّات التالية في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج:

١- **تهيئة مناخ الفصل بحيث يسهم في تحفيز التعلم لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.**
٢- **تدريب المعلمين على استخدام الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في التعلم المدرسي.**
٣- تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج الدراسات التي اثبتت فاعلية الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس في ضوء هذه الإستراتيجيات.

المراجع

أولاً – المراجع العربية

جمال فرغل إسماعيل (٢٠٠٦) : **الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة،** بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في التربية وعلم النفس،كلية التربية، جامعة الأزهر.

حنان فتحي الشيخ (٢٠١٠): **فعالية برنامج إثرائي للقدرات العقلية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: في ضوء منحى علم النفس المعرفي العصبي، المؤتمر العلمي(اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)** –مصر، ص ٥٦٥– ٦٠٢

حنان عبد الفتاح الملاحة وسعده احمد ابو شقة (٢٠١١): **أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل**، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (٨٧)، الجزء ٢، ٢٦٤– ٣٣

رنا نادر الحاج عيسى (٢٠٠٧): **فاعلية برنامج ليوناردو ماب لإكساب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الإستراتيجيات التنظيمية**.رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١١) :**الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية**، ط١، الأردن: دار المسيرة عمان.

صلاح الدين البخيت و يسري احمد عيسى(٢٠١٢): **دراسة مسحية للكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١٣(٤١)، ٣٠٧– ٣٣٢.

مراد على عيسى ، فضلون سعد الدمرداش (٢٠٠٧): **أثر برنامج تدريبي للتعلم المنظم ذاتيا في الأداء الكتابي في مادة اللغة الانجليزية و فعالية الذات الكتابية والعزو السببي لدى ذوي صعوبات الكتابة من طلاب الصف الاول الثانوي العام**، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، ٣٧(٢)، ٤٤٦– ٤٨٢

ثانياً: المراجع الأجنبية

Akyol, G. ,Sungur, S. & Tekkaya, C.(2010). The contribution of cognitive and metacognitive strategy use to students' science achievement. ***Educational Research and Evaluation, 16 (1), 1–21.***

Al-Hroub, A. (2009). Gifted pupils with learning difficulties. A critical review of the literature. ***The 2nd International Conference of Excellence in Education for Development and Creativity***, Ulm-Germany.

Baum, S. (1990). Gifted but learning disabled: A puzzling paradox. (ERIC Digest 3E479). Reston VA: ***Council for Exceptional Children.***

Baum, S. (1998): Gifted but learning disable a puzzling paradox. (ERIC Digest # E479) Preston VA: ***Council for Exceptional children***. (ERIC documents reproduction services No. ED 321- 484).

Beckley, D. (1998). Gifted and learning disabled: Twice Exceptional Students. ***National Research Center on the Gifted and Talented***,Davis Spring.Retrieved on Feb 17, 2012 from: http://www.gifted.uconn.edu/nrcgt/newsletter/spring98/sprng984.html

Bolt,S.(2009). Inclusive assessment and accountability: *Aguide to accommodations for students with diverse needs*: ***New York***: The Guilford Press.

Brody , L,E , Mills, C. J. (1997) Gifted children with learning disabilities: A review of the issues, ***Journal of Learning Disabilities , 30,282-297.***

Chalk, J., Hagan, B. S., Mack, D. (2005). The effects of self-regulated strategy development on the writing process for high students with learning disabilities. ***Learning Disability Quartely, 28 (1), 75-93***

Coleman, M. R. (2005). Academic Strategies That Work For Gifted Students with Learning Disabilities. ***Teaching Exceptional Children, 38 (1), 28-32.***

Coşkun, A.(2010).The effect of Metacognitive strategy training on the listening performance of beginner students. ***Novitas-ROYAL (Research on Youth and Language), 4 (1), 35-50***.

Fitzer, E.A.(2000). The gifted / learning disabled child A guide for teachers and parents, ***Gifted Child Today, 23, 44-53.***

Graham, S. , Schwatz , S. , Macathur, C. (1995). Effects of goal setting and procedural on the revising behavior and writing performance of students with writing and learning disabilities, ***Journal of Educational Psychology, 87 (2),230-240***

Graham, S. & Herris, K.R. & Mason, L. (2005). Improving the writing performance, Knowledge, and self-efficacy of struggling young writers : The effects of self- regulated strategy development. ***Contemporary Educational Psychology, 30, 207-241.***

Henson, K, T. & Eller, B .F. (1999): Educational Psychology for Effective Teaching. (2nd) Ed, Boston, London, New York: Wodsworth Publishing Company.

Johnson , D. J (1996) : Learning Disabilities : Educational principles and practices ,***New York***: Grune & Stratton.

Maden , S. (2011) Effect of Jigsaw I Technique on Achievement in Written Expression Skill. ***Educational Science: Theory & Practice,11(2),911-917***

Monroe, B. & Troia, G. (2006). Teaching Writing strategies to middle school students with disabilities. ***The Journal of Educational Research,100 (1),21-23.***

Montgomery, D. (2008). Cohort analysis of writing in year 7 and seven years of following two four literacy strategy, Journal of support for learning , 23,3-11.

Rapp, B. & Caramazza , A.(1997). From graphernes to abstract shapes: levels of representation in written spelling, ***Journal of Experimental Psychology, 23(4), 1130-1150.***

Saddler, B.(2004) 20 ways to improve writing ability. ***Intervention in School and Clinic, 39(5), 310-314***

Sturomski, N. (1997): Teaching students with learning disabilities to use learning strategies. ***Nichcy News Digest, 25, 2-12***.

Swanson, H., & Keagh, B., (1990). Learning disabilities theoretical and research issue. N.Y: Library of congress.

Vaidya, S. R. (1999). Metacognitive learning strategies for students with learning disabilities. ***Education, 120, 186–190.***

Vaughn, S. (1989). Gifted learning disabilities: Is it such a bright idea? ***Learning Disabilities Focus, 4(2), 123-126.***

Weinfeld, R., Robinson, L. B., Jeweler, S. & Shevitz, B. R.(2005). What We Have Learned: Experiences in Providing Adaptations and Accommodations for Gifted and Talented Students With Learning Disabilities. ***Teaching Exceptional Children, 38, 1, 48-52.***